علي الرغم من انتشار النت كافيه:

مقاهي القاهرة التاريخية.. تقاوم الزمن

المقاهي كانت أماكن مخصصة لرواية قصص السير الشعبية والملاحم

مقهى (ريش) من أهم المقاهي الثقافية حيث كان زعماء ثورة 1919 يلتقون بها

القاهرة /14 اكتوبر/وكالة الصحافة العربية:

مازالت المقاهي التاريخية في مصر تقاوم الزمن وتفوح بعبق التاريخ ،علي الرغم من انتشار الكوفي شوب والنت كافيه.. فبعض هذه المقاهي.. شهد أحداثا تاريخية حاسمة والبعض منها مثل شعلة للثقافة حيث ضم اجتماعات للرواد الأوائل من الأدباء والمثقفين.. هذه المقاهي مازالت شاهدة علي العصر . تبوح بأسرار التاريخ وتحكي حكايات المشاهير.. عن هذه المقاهي التي انتشرت في أرجاء القاهرة تدور تلك السطور.

ترجع بداية المقاهي في القاهرة إلى مطلع القرن العاشر الهجري حيث انتشرت في القاهرة الأماكن التي تقدم مشروب القهوة ويطلق عليها اسم (المقاهي) رغم أن هذه الأماكن كانت موجودة من قبل ذلك بمئات السنين ولكن لم يكن يطلق عليها اسم المقاهي، لأن مشروب القهوة نفسها لم يدخل مصر سوى عام 905هـ وذلك عندما وصل إلي مصر (أبوبكر) وهو أحد الصوفية وأول من تعرف علي شجر البن أثناء سياحته وقام بأخذ ثمارها وتناولها، فوجدها تجلب السهر والنشاط، فأخذ منها شراباً وطعاما وأهدى أصحابه إياها، ومن هنا عرف مشروب القهوة الذي أخذت من اسمه كلمة المقاهي.

وكانت المقاهي أماكن مخصصة لرواية قصص السير الشعبية والملاحم حيث كان أصحاب المقاهي يستقدمون رواة القصص وبعضهم يعرف باسم الظاهرية نسبة إلي الظاهر بيبرس، والآخر يعرف باسم الهلالية لتخصصهم في سير أبوزيد الهلالي، ولكن مع دخول الراديو مصر قضي علي هذه الطائفة وأصبحت المقاهي أماكن لسماع الراديو والمناقشات الأدبية والثقافية والسياسية في بعض الأحيان.

أشهر مقهى ثقافي

ويأتي مقهي (ريش) علي رأس المقاهي الثقافية والتي يعود تاريخ إنشائها إلي عام 1908 حيث كانت قاعدة لرواد ثورة 1919 حيث كان زعماء الثورة يلتقون بها، وقد تم اكتشاف ماكينة طبع المنشورات التي استخدمها الثوار بالمصادفة حينما كان يتم ترميم المقهى من شروخ زلزال 1992، فوجد دهليز صغير مؤد إلى مخزن قديم بالبدروم كان يتم فيه اللقاءات، أما الآن فقد تحول هذا المخزن إلي تحفة أثرية عربية علي يد صاحب المقهى الذي حوله إلي جلسة عرب، فعلق علي الجدران جيتاراً وعوداً ويوجد بالبدروم بار قديم.

يجمع المكان طابع عربي حيث الأرابيسك في كل القطع الخشبية بالمكان، كما تم وضع ماكينة الطباعة القديمة في فاترينة زجاجية داخل الحائط، بالإضافة إلي راديو قديم، وكانسول وتليفون من طراز الأربعينيات، أما الطابق العلوي فيضم أجهزة صوت قديمة كالجرايمافون يعلوه صورة كبيرة لأم كلثوم موجود بها <عم فلفل> أقدم عامل بالمقهى والذي عاصر >نجيب محفوظ<، وبالصالون الثقافي نجد صورة كبيرة في الواجهة لنجيب محفوظ موقع عليها بخطه إهداء للمقهى حيث كان يعقد ندواته الأدبية كل يوم جمعة، كما كان الصالون مليئا بالعديد من صور الفنانين ورجال السياسة والأدب والصحافة ممن ارتادوا المقهي، منهم علي سبيل المثال لا الحصر :صالح عبد الحي، وزكي مراد، ويوسف وهبي، ونجيب الريحاني، ورياض السنباطي، وإسماعيل يس وعباد العقاد وطه حسين، وتوفيق الحكيم وكذلك أنور وجدي وصلاح جاهين، بالإضافة إلي صور كاريكاتورية للفنان (جورج البهجوري).

وكان الفضل لـ(ريش) في التقريب بين روزاليوسف التي كانت بطلة بعض المسرحيات التي كانت تعرض بها، وبين محمد عبد القدوس الذي كان يغني مونولوجات سريعة بين فصول مسرحياته وانتهي الأمر بزواجهما، كما لا يعرف البعض أن شخصيات مسلسل >ليالي الحلمية< كانوا من رواد (ريش) وزبائنه الدائمين.

ومازال رواد (ريش) حاليا من كبار رجال الثقافة والفن، فنجد في مجال الرواية إدوارد الخراط، وفي مجال الشعر خيري منصور وفي التأليف أسامة أنور عكاشة، ومن الفنانين التشكيليين جورج البهجوري، فالمكان مازالت له جاذبيته.

مقهى (الفيشاوي)

ومن مقهي (ريش) إلي مقهى (الفيشاوي)والذي يعد أشهر المقاهي القديمة والذي يتجاوز عمره الآن المائة عام وكان شهرته القديمة بالشاي الأخضر والأحمر وكان يجلس أمامه الحاج فهمي الفيشاوي صاحب المقهي - ليدخلن باستمرار الشيشة وعلي بعد خطوات منه يضع حصانه العربي الأصيل، وفي المقهى يضع أقفاص الحمام الذي كان مغرما بتربيته وكان الفيشاوي يجلس ليتأمل رواد المقهى من الممثلين والصحفيين والشعراء الذين كانوا يقصدون المقهى في المساء بعد الانتهاء من أعمالهم حيث كان المقهى الوحيد المصرح له في ذلك الوقت بالسهر حتي الصباح، ولكن صدر قرار بهدم المقهي عام 1965، ولم يستطع الحاج فهمي - صاحب المقهي أن يواجه الخبر فمات قبل تنفيذ قرار الهدم بأيام قليلة، والآن فالمقهي أصبح مزاراً للعديد من السياح والمشاهير خاصة في ليالي رمضان.

أما مقهى (ليالينا) وهو أحد أشهر مقاهي الفنانين بشارع طلعت حرب بوسط البلد فيروي لنا أحمد السويسي أقدم عامل بالمقهي قصته التي تعود إلي عام 1948 حينما تم تأسيس المقهي كمطعم وكافتيريا تحت اسم الدار البيضاء (كازبلانكا) ولكن تم تغيير اسمها منذ عشر سنوات إلي اسم (ليالينا)، وكان يجلس عليه عبد العزيز محمود وسناء يونس حيث كانت تقوم بعمل بروفات لمسرحيتها (هالة حبيبتي) علي المقهى، كما كان يجلس عليها عبد الحي أدي، ليكتب سيناريوهات أفلامه، ويوسف إدريس ويوسف السباعي حيث خرجت أغلب مؤلفاتهما من رحم هذا المقهي الذي كان يوفر لهما جواً ملائماً للكتابة.

كما كان يجلس عليه أعضاء فرقة رضا أما الآن فالمقهي أصبح يجتذب التجار والشباب والموظفين مع بعض الملحنين الجدد كمصطفي كامل وحجاج عبد الرحمن ومجدي النجار.

بكل الاتجاهات

مقتل خمسة في فيضانات بوسط فيتنام

حقل للارز غمرته مياه الفيضانات في اقليم كوانج نجاي بوسط فيتنام

هانوي/14أكتوبر/ رويترز:

أعلنت وسائل الاعلام الحكومية الفيتنامية أمس السبت إن فيضانات غير موسمية نجمت عن أمطار هطلت الأسبوع الماضي قتلت خمسة أشخاص على الأقل في وسط فيتنام في حين مازال عشرة اخرين مفقودين.

وذكرت الحكومة في تقرير بشأن الكارثة إن المياه بدأت تنحسر الان في الأنهار الرئيسية في المنطقة ولكن ثلاثة من بينهم امرأة غرقوا في إقليم كوانج نام وتوفي رجل أخر عمره 44 عاما في الفيضانات في إقليم كوانج نجاي المجاور.

ونقلت صحيفة ثان نين عن تقرير إقليمي بشأن الكارثة قوله إن شابا عمره 22 عاما مات في إقليم بينه دينه في الوقت الذي يوجد فيه تسعة صيادين من بين المفقودين بعد غرق قاربهم.

وغالبا ما تجتاح فيضانات وعواصف وسط فيتنام فيما بين اغسطس ونوفمبر ولكن أمطارا غزيرة بدأت تهطل منذ يوم الاثنين الماضي بسبب موجة برد.

منظمة الصحة العالمية تؤكد وفاة ثلاثة بفيروس أيبولا في الكونجو

طبيبان من منظمة اطباء بلا حدود يعالجان مريضا بالايبولا في وحدة عزل طبي في اقليم كاساي في شرق الكونج

واشنطن /14أكتوبر/ رويترز:

أكدت منظمة الصحة العالمية إن فيروس أيبولا أودى بحياة ثلاثة أشخاص في جنوب جمهورية الكونغو الديمقراطية وقالت انه يجري التحقق من وفيات أخرى.

وفي الأسبوع الماضي قال مسؤولون في منظمة الصحة العالمية إن أمراضا غير ايبولا مسئولة على الأرجح عن اعتلال صحة أناس في المنطقة إضافة إلى ايبولا وهو فيروس مخيف وغالبا ما يؤدي إلى الوفاة.

وقالت المنظمة إن المختبرات أكدت فقط العدوى بفيروس ايبولا في ثلاث من هذه الحالات.

وأوضحت المنظمة في بيان لها ان منظمة الصحة على علم بستة وثلاثين حالة اشتباه إضافية بينها 12 حالة وفاة مرتبطة بظهور المرض. وتم تحديد 184 حالة اتصال بمرضى ويجري متابعتها.

وقال اوجست موبيبي موكولومانيا وزير الصحة في جمهورية الكونغو الديمقراطية يوم 25 ديسمبر الماضي إن تحليل عينات الدم والبراز التي أخذت في قرية كالوامبا محور هذه البؤرة الظاهرة أوضح ان وباء ايبولا منتشر حاليا.

وأعلن عن هذا الفيروس وهو معد بشكل كبير عبر سوائل الجسم ويسبب قيئا حادا وإسهالا وغالبا ما يؤدي إلى نزف داخلي وخارجي لأول مرة في المنطقة يوم 27 نوفمبر الماضي.

ولا يوجد علاج لفيروس ايبولا الذي يودى بحياة ما بين 50 و90 في المائة من ضحاياه.

وفي 1995 اسفر ظهور بؤرة كبيرة لايبولا في جمهورية الكونجو الديمقراطية التي كانت تعرف باسم زائير في ذلك الوقت عن وفاة 250 شخصا من بين 315 يعرف انهم اصيبوا به بينهم عاملون بالصحة لمسوا دماء مصابة بالفيروس.

مع الأحداث

باسم محمد حبيب

أماني العرب تتأجل مرة أخرى

مرة أخرى تتأجل أماني العرب وتخبو أحلامهم، فمع بداية كل عام يتأمل العرب تحقيق أمانيهم وحل مشاكلهم التي طالت كثيرا لكنهم عندما ينصرم العام وتمضي أيامه يأخذون بالنظر إلى العام الجديد ليعلقوا عليه آمالهم السالفة المخضرمة.

فمنذ سنوات طويلة والعرب يرنون لبلوغ واقع أفضل يجعلهم على قدر المساواة مع آخرين كانوا دونهم في التطور. والآن يتقدمون عليهم بخطوات كثيرة لأن الواقع العربي لا يزال يعاني التأخر في شتى مناحي الحياة، وأهمها الناحية الاقتصادية؛ حيث بقي العرب يعتمدون بشكل رئيسي على مورد واحد، سواء كان هذا المورد نفطا -كما هو الحال مع بلدان الخليج والجزائر وليبيا- أو سياحة -كما هو الحال مع مصر وتونس والمغرب- أو زراعة -كما هو الحال مع السودان وسوريا- أو على المساعدات الدولية كما هو الحال مع فلسطين والأردن والصومال. الأمر الذي أبقى السواد الأعظم من سكان البلاد العربية على درجة عالية من الفقر، وفي أقل مستوى من الخدمات التي بات الارتقاء بها حلما من الأحلام. أما قضايا العرب السياسية وأهمها قضية فلسطين فقد تجاوز عمرها الستين ودخلت مرحلة الشيخوخة، وربما أصبحت الآن على درجة من التعقيد أعلى بكثير من ذي قبل، بالرغم من التطورات المهمة التي وضعت المسار الفلسطيني أمام حلم الدولة الفلسطينية ربما لأول مرة منذ عقود عدة.

لكن مفاوضات السلام التي دشنتها اتفاقيات أوسلو لم تصل إلى مبتغاها، وعاد الوضع إلى التدهور من جديد، وبدلا من أن يشهد العرب تأسيس الدولة الفلسطينية خلال هذا العام كما هو مرسوم لها في المفاوضات ويعم السلام المنطقة شهدنا حربا مدمرة خلفت حتى الآن مئات الضحايا وآلاف الجرحى، ناهيك عن الخسائر المادية الكبيرة، الأمر الذي نتج عنه تأجيل جديد لموضوع الدولة الفلسطينية التي لم يعد بالإمكان تجاهلها، بعد أن ملّ الفلسطينيون من الأحلام والشعارات وضاقوا ذرعا بحياة التشرد والمعاناة، على ذمة آمال مكلفة وأحلام بعيدة قد لا تتحقق.

ولم يتغير وضع الصومال البلد المضطرب الآخر رغم التدخل الأثيوبي وهزيمة المليشيا الإسلامية المتنفذة؛ حيث بقي يعيش واقع الانقسام ويواجه الفوضى بعد أن طالته الأجندات وعششت فيه الأيدلوجيات، مستغلة عوز الناس وفقرهم. وكذلك الحال بالنسبة لقضية لبنان التي ما زالت تشكل مصدر قلق لكثير من الأطراف، بعد أن عادت لبنان لتكون مرة أخرى مسرحا للتكالب ومرتعا لحسابات خارجية مختلفة؛ حيث يلعب في ساحته أكثر من طرف خارجي، مستغلا التناقضات التي يحرك من خلالها بيادقه ويشغل بها أعدائه، وهو أمر قد ينطبق في نطاق ما على العراق البلد الذي عانى ما عانى خلال السنوات الأخيرة، فقد لعبت مصالح القوى الإقليمية والدولية دورها في إبقائه في وضع مرتبك وعلى حافة الانفجار دائما؛ حيث بقيت الأوضاع على حالها، وإن خفت وتيرة العنف كثيرا لأن الظروف الحالية لا تتيح التيقن بشكل أكيد من ثبوتية الحال العراقي، الذي ربما ينساق إلى الفوضى من جديد في أي وقت، نظرا لأن الاستقرار ما زال هشا ويحتاج إلى مزيد من الجهود لبلورته أكثر.

لقد كان الشارع العربي على موعد دائم مع التمني لتحقيق السلام والاستقرار والتقدم والتطور والارتقاء وتحسن الخدمات.. إلخ، لكنه أيضا كان على موعد دائم مع الخيبة والخسران والفشل، فكل عام يشبه سابقه وكل أمنية مصيرها الخواء وعدم التحقق.

وبالتالي لم تتحقق في عام 2008 أيٌّ من الآمال التي كان يتمنى العرب تحقيقها، مثلما لم يتحقق ذلك خلال السنوات الماضية، ولم يعد هناك مناص إلا بانتظار عام 2009 عسى أن يكون أفضل من سابقيه.

خاص بـ«العربية.نت»

عادل محمد قائد

انقضى العام 2008م بعد أن تحققت في وطننا العديد من الانجازات .. صحيح أنها لاتلبي كل ما يريده المواطن .. لكنه، والحمدلله شيء أحسن من لا شيء.

الحقيقة أنه في العام الماضي شهدت محافظة لحج إنجاز مشاريع استثمارية استقطبت العديد من الشباب للعمل فيها .. وهذه بادرة إيجابية لامتصاص البطالة في المحافظة .. حيث الوظائف المعتمدة قليلة مقارنة بالمتقدمين من خريجي الكليات المختلفة .. لكن العيب، وهو ما لاحظناه في عملية التوظيف عدم الامتثال للمفاضلة من قبل مكتب الخدمة المدنية في المحافظة .. وكذا تدخل الهيئات في المجالس المحلية سواءً في المحافظة أو المديريات في التوظيف .. وفرض أشخاص فرضاً على الخدمة المدنية .. مما جعل كثيراً من طالبي العمل والمسجلين لسنوات يستاؤون من هذا التدخل ومن توظيف آخرين يختارهم مكتب الخدمة .. دون المفاضلة .. وبطرق أخرى تسيء إلى مكتب الخدمة وقوانين الخدمة.

ورغم الاعتراضات من قبل بعض طالبي العمل على الأسلوب المستفز الذي يلاقونه من قيادة الخدمة المدنية بالمحافظة، إلا أن البعض لجأ إلى القضاء لأخذ حقه القانوني في التوظيف.

وفي الحقيقة هناك ظلم يقع على الكثيرين وتصوروا مثلاً أنه يتم في وظائف التربية المعتمدة توظيف متعاقدين في مرافق أخرى كما أنه وحسب المعلومات التي لدينا تم توظيف أشخاص بشهادة .. والذكاء الذي أصبح يستخدم في التوظيف هو في الأيام الأخيرة من العام .. فيتم فرض أشخاص .. ولأن العام على وشك الانتهاء، والاعتماد المالي لهذه الوظائف سيلغى .. فلا مفر لتلك المرافق ومنها التربية إلا اعتماد توظيف من تريده .. تحت مبرر الوقت والاعتماد .. وهكذا تمر هذه الحيل.

بالله عليكم من يحاسب مثل هؤلاء الذين يستهترون بأنظمة الخدمة؟ .. واين هم خلال اشهر السنة؟

وحتى نكون منصفين، لابد من الإشارة إلى بعض أعضاء المجالس المحلية الذين يلتزمون المفاضلة والأحقية في التوظيف.

وعلى العموم وزير التربية ونائبه لمسا بعض الإشكاليات في المزاجية في التوظيف أثناء زيارتهما لمحافظة لحج .. وشكاوى وصلتهما .. فما هو واجبهما تجاهها .. ونؤكد أننا مع من يلتزم بالأنظمة والقوانين والا يكون التوظيف حكراً على المعرفة والمحسوبية .. وكل عام والجميع بخير.

كل عام والوطن بخير

من يحاسب هؤلاء؟

أخي المواطن ..أختي المواطنة .. سارع بالتبرع لأبناء غزة على الحساب الحكومي رقم (3) في كافة البنوك العاملة في اليمن وفروعها والسلطة المحلية في المحافظات والمديريات والهيئة الشعبية لنصرة الشعب الفلسطيني